تقارير

قضايا الهجرة اليهودية

التناقض بين مصالح الصهيونية ومصالح اليهود

تدعي الحركة الصهيونية انها قامت لتخليص اليهود من اضطهاد الدول التي يعيشون فيها عن طريق جمعهم في دولة يهودية مستقلة · وكانت هذه « الغاية » مبررا لكل الجرائم التي ارتكبتها على ارض فلسطين ، وما زالت ترتكبها ضد الشعب الفلسطيني والامة العربية ·

هذا المبرر يتحطم عندما يرفض المهاجرون اليهود الذهاب الى اسرائيل والعيش فيها رغم كل الاغراءات والضغوط · ويفضلون العيش في دول اخرى كالولايات المتحدة الاميركية وكندا واستراليا ، بل ويعلنون انهم يفضلون الموت جوعا في النمسا ، فيما اذا حرموا تأشيرات الدخول الى تلك الدول ، على ان يتوجهوا الى اسرائيل · وسقوط هذا المبرر يتأكد اكثر ، عندما نعلم ان اسرائيل والمنظمات الصهيونية العالمية ، ترفض تقديم اية مساعدة لهؤلاء اليهود المحتاجين ، فيما اذا اصروا على عدم التوجه الى اسرائيل رغم ان اسرائيل والصهيونية العالمية تملأ الدنيا ضجيجا حول « اضطهاد » اليهود في الاتحاد السوفييتي وتطالب بالسماح لهم بمغادرة الاراضي السوفييتية ، مدعية بذلك ان كل ما تهدف اليه هو « تخليصهم » وضمان حقوقهم· وحين يغادر الالاف منهم الاتحاد السوفييتي ويتعرضون للجوع والبؤس وفقدان المأوى والعمل في النمسا وايطاليا، ترفض حتى المنظمات الصهيونية « الخيرية » ، التي تحمل اسماء « نجدة » اليهود وخاصة « اللاجئين » منهم بالتعاون مع اسرائيل ، ترفض تقديم اية مساعدة لهم ، لانهم يرفضون العيش في اسرائيل·

واذا اضفنا الى هذه الظاهرة ، ظاهرة النزوح المتزايد من اسرائيل الى دول الغرب نرى ان اهم مبرر ، ليس فقط لممارسات الحركة الصهيونية ، بل لمجرد وجودها كحركة من اجل اليهود ، قد سقط · بل اننا نتوصل الى نتيجة خطيرة وهي ان الحركة الصهيونية لا تعامل اليهودي كغاية بل كوسيلة · وهذه الظاهرة تعد بداية من اجل كشف التناقض بين مصالح الصهيونية ومصالح اليهود في العالم ·

يهاجرون ··· ولكن ليس الى اسرائيل ·

يظهر مما نشرته الصحف الاميركية والصحف الاسرائيلية منذ بداية عام